بالعمل المحــ

الاتحاد

الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — אל - איתיחאד — Al-Ittihad

الثلاثاء
١٧ أيلول ١٩٦٨
٢٤ جمادى الثانية ١٣٨٨
العدد ٣٦ السنة ال ٢٥
יום ג
17.9.1968
מס 36 שנה 25

فى المؤتمــر للاتحــاد الاشتراكــي العـــربي
عبد الناصر يشيد بدور القطاع العام فى اقتصاد العربية المتحدة

القاهرة – يواصل المؤتمر القومي الاول للاتحاد الاشتراكي العربي دورته العادية الاولى ، باشتراك الرئيس جمال عبد الناصر وكبار المسؤولين فى الجمهورية العربية المتحدة .

وقد بدأت الدورة ببحث الموضوع الاول : « التعبئة العسكرية والتحرك السياسي من أجل المعركة » ، وخلال النقاش حدد الرئيس عبد الناصر مراحل النصر فقال انها ، الصمود أولا ، والردع ثانيا ، وتحرير الارض المحتلة ثالثا .

وقد اشاد عبد الناصر بالقوات المسلحة ووصفها بانها درع البلاد ، وقال ان الجمهورية العربية المتحدة قادرة الان على رد العدوان . واعتبر الكشف عن النفط وزيادة الانتاج الزراعي وتمكين الطلاب من التعليم العالي ، انجازات المرحلة الماضية .

واعلن بعض المؤتمرين أثناءالنقاش ان الحل السلمي استنفذ اغراضه ، ولذلك فالواجب يقتضي توسيع

البقية على صفحة ٤ عمود ٦

تفاقم الصراع على السلطة فى حزب العمل

الصراع يدور الان فى اطار الخلاف حول مؤتمر منتخب أم معين .. جوهر الصراع على السلطة فى الدولة أو حول من يكون رئيس الوزراء المقبل .. لم تتبلور بعد الفروق السياسية بين اشكول – ألون وديان – بيرس .. دور امريكا فى حسم الصراع

تل ابيب – بعد ايام قليلة تعقد اللجنة المركزية لحزب العمل اجتماعها الحاسم الذي سيقرر فى شان مؤتمر الحزب القادم ، ايكون منتخبا ام معينا حسب نسب قوى الاحزاب التي الفت هذا الحزب فى مطلع هذا العام .

وباقتراب موعد هذا الاجتماع يشتد الصراع بين جناحي هذا الحزب – جناح اشكول – الون (قادة مباي وأحدوت هعفودا فى الاساس) وجناح ديان – بيرس (قادة رافي فى الاساس) وفى حين يصر جناح اشكول – الون على ان يتألف المؤتمر من مندوبين معينين بنسبة ٥٦ بالمئة «مباي» ٢٢ بالمئة لكل من «احدوت هعبودا» و«رافي» يطالب جناح ديان – بيرس باجراء انتخابات فى حزب العمل على اعتباره حزبا موحدا لا حزبا اتحاديا يتألف من ثلاث كتل .

ومن الواضح ان الخلاف يجسم الصراع المتفاقم الدائر على السلطة في الحزب والبلاد بين الجناحين .. وهذا ما اعترف به عمليا سكرتير الحزب العام بنحاس سبير حين قال في اجتماع المبائيين السابقين في تل ابيب يوم الخميس الماضي (دافار ١٣–٩–١٩٦٨) :

« لا نستطيع أن نسمح لحرب انتخابات داخلية ان تضعف الحزب. ليس هذا وقت تقرير من سيكون رئيس وزراء اسرائيل المقبل . ان هذا يضعف مكانة اسرائيل فى العالم» .

اما خطباء هذا الاجتماع الاخرون فقد وصفوا المطالبة بالانتخابات الداخلية في الحزب «بالدماغوغية» و«الرياء» واعلنوا ، حسب الصحف الاسرائيلية ، انهم لن يسمحوا بتبديد مباي جوهر الحزب الصلب .

واعلن موشه ديان دفاعه عن اقتراح الانتخابات الداخلية في اجتماع اعضاء «رافي» السابقين الذي عقد في تل ابيب في ١١ ايلول ١٩٦٨ ، قال ان الانتخابات الداخلية ستؤثر تأثيرا عميقا على انتخابات الكنيست في تشرين الثاني ١٩٦٩ واضاف ان محاولة التعيين تهدف الى : «منع جيل باكمله وصل سن الانتخابات من فرصة ابداء رأيه في من يفضل وما يفضل من اراء داخل حزب العمل» .

واضاف ان المهم خلق مناخ الاختيار الحر .. وقال «فاذا جرت الانتخابات للمؤتمر فسينهض منه حزب موحد والا فلن يكون حزبا موحدا متماسكا

وقد وضعت قيادة مباي القديم ثقلها في المعركة واعلنت بلسان سبير ان التصويت الى جانب مؤتمر منتخب يعني تصويت نزع الثقة بقيادة المباي القديمة (أي اشكول غولدا مئير سبير وانصارهم) .

ويكتب محرر الاتحاد السياسي : ان اصرار قادة مباي القدامى وانصارهم من احدوت هعبودا ، او جناح اشكول – الون ، على تعيين مؤتمر حزب العمل يهدف الى ابقاء توازن القوى في قيادة حزب العمل كما هو اليوم ، حين يعقد المؤتمر في نيسان ١٩٦٩ ..

فبقاء توازن القوى على هذا الوجه يبقي السلطة فى الحزب بأيدي جناح اشكول – الون وبالتالي يبقى الحسم فى شأن السلطة العليا في الدولة بايدي هذا الجناح ..

لقد كان تعيين يجال الون نائبا لرئيس الوزراء (وخليفة لاشكول عمليا) انموذجا على قدرة السلطة الحزبية في حسم أمر السلطة في الدولة ولذلك فبقاء توازن القوى الحزبية على حاله يضمن ، حسب التقاليد والاسس المتعارف عليها ، تنفيذ مخطط نقل السلطة في الدولة من أيدي أشكول الى أيدي ألون ..

ومن الواضح أن هذا كله يهدف الى سد الطريق امام وزير الحربية موشي ديان الذي يتطلع الى رياسة الوزراء ويتمتع بنفوذ أوسع بين القاعدة في حزب العمل .

وفي هذا الاطار تتضح أبعاد خطوة الوزارة الاخيرة في تعيين لجنة وزارية لادارة المناطق المحتلة وتظهر حقيقتها – كخطوة تهدف الى تقليص نفوذ وزير الحربية موشي ديان ..

ولا جدال في أن هذا الصراع على السلطة في الحزب الحاكم والدولة يحمل فى ثناياه – عدا المطامع الشخصية – مدلولات سياسية الا انها لا تزال فى دور التبلور على اعتبار ان الظروف الحالية تدفع المتبارين على السلطة الى التنافس في الادلاء بالتصريحات الداعية الى التوسع والضم ..

ولكن من الممكن القول منذ اليوم ان موقف الولايات المتحدة سيكون من العوامل التي ستقرر في هذا الصراع .. فهي بمواقفها السياسية (عن طريق المنظمة الصهيونية) والاقتصادية (الاستثمارات الواسعة النطاق) تتدخل في هذا الصراع وتسهم في حسمه بشكل يخدم مصالحها ويزيد من التساوق بين خطط الامبريالية الامريكية والسياسة الاسرائيلية الموالية لها .

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي
نسف البيوت – نسف الاوهام !

مرة اخرى ، فى الاسبوع الماضي ، نسفت بيوت فى المناطق المحتلة ، فى نابلس والخليل وغزة وخان يونس ورفح . ان سياسة العقوبات الجماعية الوحشية مستمرة على الرغم من فشلها ومن شجب الرأي العام الدمقراطي فى بلادنا وفى العالم لها . ونحن الشيوعيين الاسرائيليين ، سوية مع جميع المتعقلين فى بلادنا ، نشجب هذه الاعمال الوحشية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي . اننا نطالب بحزم بايقافها ونحذر من نتائج تشديد الاضطهاد على اهالي المناطق المحتلة .

لم يعد فى مقدور أي تضليل أن يخفي عن الرأي العام فى بلادنا واقع فشل سياسة الاحتلال . ان استقالة رئيس بلدية نابلس وبقية أعضاء البلدية ، والاضرابات والمظاهرات ، ضد العقوبات الجماعية وضد استمرار الاحتلال – كل ذلك يؤكد بوضوح فشل سياسة القوة وانهيار الاوهام عن استقرار الاحتلال وعن فائدته لامن اسرائيل ولعلاقات الجوار الحسنة بين شعبي بلادنا .

اننا نعود ونحذر من الحلقة المفرغة : احتلال – مقاومة – اضطهاد وعقوبات جماعية ، تعاظم المقاومة !

اننا نعود ونحذر من استمرار سياسة العقوبات الجماعية المغامرة داخل المناطق المحتلة وفيما وراء خطوط ايقاف اطلاق النار . فان عمليات ضرب المدينتين الاردنيتين اربد والسلط ، ونسف البيوت فى المناطق المحتلة ، وغير ذلك من عمليات الاضطهاد – انما زادت فى المرارة وفى سفك دماء الابرياء من العرب واليهود ، وابعدت التسوية السلمية وزادت فى الاخطار على الامن .

ليس هناك حل سوى الانسحاب من المناطق المحتلة ، وسوى حل الازمة بتنفيذ قرارات مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ تنفيذا كاملا ، هذه القرارات التي تضمن ، مع الانسحاب ، الغاء حالة الحرب والاعتراف بحق جميع دول منطقتنا ، بما فى ذلك اسرائيل ، فى القيام وفى الامن . وبذلك تعبد الطريق نحو تسوية سلمية عامة .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جميع القوى الدمقراطية فى بلادنا ، جميع أنصار السلم والصداقة بين الشعوب ، وجميع المتعقلين ، للعمل سوية من أجل وضع حد لسياسة نسف البيوت والعقوبات .

تل ابيب ١٥–٩–١٩٦٨

قوات نيجيريا الاتحادية تتوغل فى اقليم « بيافرا »

جاء فى الانباء الاخيرة ان القوات الاتحادية التابعة لحكومة نيجيريا المركزية تتقدم بسرعة فى اراضي اقليم بيافرا المنشق وتلحق بالمنشقين خسائر فادحة .

ووصلت الحرب الاهلية النيجيرية مرحلة جديدة ، فقد كتبت صحيفة « صنداي تلغراف » اللندنية الرجعية ان زعماء الاقليم المنشق يفكرون فى تشكيل حكومة منفى لاقليم « بيافرا » وقد اتخذوا مدينة ليفرفيل عاصمة غابون مقرا لنشاطاتهم .

وفى نبأ من لندن ان قوات المنشقين تتلقى مساعدات عسكرية واسعة من الامبرياليين الفرنسيين ، وان ضباطا من فرقة المجرمين فى الجيش الفرنسي المسماة « فرقة الاجانب » يقومون بتدريب المنشقين .



أيـن المفـر

قوات التحرير الفيتنامية تقلص رقعة الغزاة

هانوي أعلن ناطق باسم جبهة التحرير فى جنوب الفيتنام ان عدة معارك نشبت فى يومي ١٣ ، ١٤ أيلول الجاري بين قوات الجبهة والقوات الامريكية واجرائها فى أنحاء مختلفة من فيتنام الجنوبية . وفى أحدى هذه المعارك قتل ٢٨ أمريكيا كما أبيدت فرقة كاملة من قوات فيتنام الجنوبية العميلة وتم الاستيلاء على مجموعة كبيرة من الاسلحة الامريكية .

وفي معركة أخرى قتل ٦٠ امريكيا وتم تعطيل فرقة امريكية عن العمل . وذكر الناطق كذلك أن عشرة طيارين امريكيين قتلوا خلال هذه المعارك ، كما قتل ثلاثة اخرون من خبراء الطيران الامريكيين .

هذا وقد اعرب القادة الامريكيون عن اعتقادهم بان قوات جبهة التحرير الفيتنامية ربما تبدأ هجوما عاما خلال بضعة أيام ، وذلك استنادا على الوثائق التي وجدت بحوزة عدد من الاسرى من قوات جبهة التحرير . ويسود التخوف في سايغون من محاولة انقلاب عسكري جديد في جنوب الفيتنام .

وقال ناطق عسكري امريكي ان قوة مؤلفة من جنود امريكيين وفيتناميين جنوبيين اقتحمت بمساعدة الدبابات والسفن الحربية القسم الجنوبي من المنطقة المجردة من السلاح التي تفصل بين شمال فيتنام وجنوبه ، وقتلت ، كما زعم الناطق الامريكي ، ١٥٨ جنديا فيتناميا شماليا ! بينما لم يقتل جندي امريكي واحد !

وفي الواقع تتقلص رقعة الاراضي التي تسيطر عليها قوات الامريكيين واصبحت تتركز في سايغون العاصمة التي لا تسلم من هجوم قوات التحرير .

تأليف لجنة وزارية هدفها تقليص صلاحيات ديان

حيفا – مكتب الاتحاد – ألفت الوزارة فى اجتماعها يوم الاحد (١٥–٩–٦٨) لجنة وزارية سيرأسها رئيس الوزراء ليفي اشكول للاشراف على ادارة المناطق المحتلة ..

وقد تمثل فى هذه اللجنة مندوبو جميع الكتل البرلمانية المؤتلفة فى الحكومة القومية . ومن بين أعضاء اللجنة يجآل الون نائب رئيس الوزراء وموشي ديان وزير الحربية وآبا ايبن وزير الخارجية ووزراء الصحة والزراعة والبوليس والداخلية والسياحة .

وتجمع الصحف ان تاليف اللجنة الوزارية فاجأت المراقبين السياسيين فاستنتجوا أنها تهدف تقليص صلاحيات وزير الحربية موشي ديان الذي كان يشرف على الادارة العسكرية القائمة في المناطق المحتلة .

ومن مصادر المفاجأة ان الوزارة اقرت ، بعد حرب حزيران العدوانية مباشرة ، في حزيران ١٩٦٧ ، تاليف لجنة وزارية من مديري الوزارة برياسة مدير وزارة المالية يعقوب أرنون لتشرف على الادارة في المناطق المحتلة . ولم ينشأ ما يستدعي تغيير هذا الترتيب واقامة لجنة وزارية فوق لجنة المديرين .

ومع ان الصحافة الاسرائيلية رات في هذه الخطوة تضييقا لصلاحيات الوزير ديان الا انها عقبت ان موافقة ديان على الهيئة الجديدة يوحي بانها لن تغير في الوضع ..

وفي الوقت ذاته أرادت بعض الصحف أن ترى في هذه الخطوة خطوة نحو توطيد الحكم الاسرائيلي في المناطق المحتلة وجعله طبيعيا !

والحقيقة ان ملابسات الاجراء وتوقيته توحي بانه جزء من الصراع على السلطة الدائر في حزب العمل .

ونشرت يديعوت أحرونوت ان أوساط الرافي – سابقا – فى حزب العمل رفضت الرد رسميا على قرار الحكومة باقامة اللجنة المذكورة ، وتقول الجريدة ان عدم الارتياح يسود جماعة رافي لهذا القرار .

(اقرأ خبر مؤتمر حزب العمل القادم)

تنفيذ اتفاق موسكو طريق تطوير الاشتراكية

موسكو – ذكرت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » ، يوم الاحد الماضي ان اعادة الوضع الى حالته الطبيعية فى تشيكوسلوفاكيا لم تتم بالشكل الذي يسمح بانسحاب سريع لقوات حلف وارسو من تشيكوسلوفاكيا .

وقالت ان التفهم للواجب الذي يقوم به الجنود السوفييت يزداد فى أوساط العمال التشيكوسلوفاكيين حيث اخذوا يرون فيهم اخوانا طبقيين .

وامتدحت « برافدا » الحكومة والحزب الشيوعي فى تشيكوسلوفاكيا اللذين يتخذان الاجراءات للتغلب على الصعوبات التي تحول دون اعادة الوضع الى حالته

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

ألـون ، فى الولايات المتحدة :
لن تنسحب اسرائيل الى خطوط حزيران ١٩٦٧

مكتب الاتحاد – زيارة يغآل الون ، نائب رئيس الحكومة للولايات المتحدة ، محادثاته الودية مع الرئيس الاميركي ليندون جونسون ، وتصريحاته المتطرفة للصحفيين فى واشنطن ونيويورك ، اثارت ردود فعل شديدة فى أسرائيل وفى الخارج . (اقرا تعقيب وكالة تاس فى مكان اخر من هذا العدد) .

أعرب الون في نيويورك ، وبتاريخ ١١–٩ ، معقبا على خطاب جونسون في مؤتمر « بني بريت » عن ارتياحه لذلك الخطاب ، وقال انه يتفهم رغبة الولايات المتحدة في تحسين علاقاتها بالدول العربية ما دام ذلك لا يتم على حساب اسرائيل . وأشاد بان الرئيس الاميركي قال بوضوح : « لا يمكن الموافقة على العودة الى الاوضاع والحدود التي كانت قائمة قبل حرب الايام الستة » .

أما في واشنطن ، وفي الاستقبال الذي أقامه له نادي الصحفيين ، فقد أدلى الون بتصريحات متطرفة قال فيها : « يجب الا يخطر ببال أحد أن اسرائيل ستنسحب الى خطوط وقف النار التي كانت قائمة بينها وبين جاراتها العربيات حتى ما قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧» .

وردا على سؤال حول مستقبل المناطق المحتلة ، قال الون : « لدينا اقتراحات عديدة للعرب ، وبضمنها اقتراحات لحلول اقليمية ، ولكننا سنعرض اقتراحاتنا على العرب حول مائدة المفاوضات . وأود أن أكون صريحا معكم فاكرر انه يجب ألا يخطر ببال أحد ان نعود الى خطوط الهدنة . نحن على استعداد لاستبدال وقف اطلاق النار باتفاقية سلام ، واستبدال خطوط الهدنة بحدود سياسية جديدة متفق عليها » .

« تاس » : تصريحات ألون تؤكد استمرار سياسة العدوان

موسكو – لمراسلنا هانس لبرخت : عقبت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » على التصريح الذي أدلى به يغآل الون نائب رئيس حكومة اسرائيل ، الى صحفيين امبركيين واجانب فى الولايات المتحدة فقالت :

مرة اخرى يدلي ألون بتصريح يؤكد سياسة العدوان والتوسع التي تنتهجها حكومته .

وكتب معقب « تاس » ف. غورييكين انه مع ان سياسيين اسرائيليين آخرين يصرحون من حين لآخر بتصريحات من هذا النوع ، ولكن الون بز الجميع هذه المرة ، حين قال بوضوح ان اسرائيل لا

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

ابي شاؤول ومحمود درويش ، يشتركان فى مؤتمر الكتاب فى طشقند

موسكو – لمراسلنا هانس لبرخت : الاديب مردخاي ابي شاؤول والشاعر محمود درويش الموجودان حاليا فى موسكو ، تلقيا دعوة للاشتراك فى مؤتمر الكتاب الاسيويين والافريقيين المزمع انعقاده فى طشقند عاصمة جمهورية أوزبكستان الاشتراكية فى ٢٠ أيلول .

وقد نظمت المؤتمر منظمة الكتاب الافريقيين والاسيويين التي تاسست قبل عشر سنوات . وفي برافدا ، كتب سارفار عظيموف ، نائب رئيس حكومة اوزبكستان ، وأحد كبار كتاب شعبه ، ان حركة الكتاب الافرو – اسيويين اصبحت خلال سنواتها العشر ، حركة تقدمية ذات اهمية من الدرجة الاولى في تطور وتقدم الادب في قارتي آسيا وافريقيا .

ويشير الى اهمية دور الكاتب والشاعر الذي يخلق الراي العام . ويضيف ان احد الواجبات الهامة لمؤتمر الكتاب في طشقند ، هو تعزيز المنظمة والعلاقة الدولية بين الكتاب ، وكذلك تنفيذ قرارات وتوصيات المؤتمرات السابقة التي انعقدت في طشقند والقاهرة وبيروت . ويؤكد عظيموف على اهمية رص صفوف الكتاب الاسيويين والافريقيين خصوصا ازاء محاولات الانشقاقيين المغرضين من الصين ، الذين حاولوا في السنوات الاخيرة اقامة عقبات اصطناعية في طريق وحدة حركة الكتاب الذين تغلبوا في المدة الاخيرة على هذه الصعوبة . وهؤلاء الذين يزعمون انهم يتكلمون باسم كتاب الصين ، يسيرون في طريق تتنافى مع مصالح شعوب آسيا وافريقيا .

مؤتمر القمة الافريقي يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية

الجزائر – اختتم مؤتمر القمة الخامس لمنظمة الوحدة الافريقية المنعقد هنا ، اجتماعاته يوم امس الاثنين واتخذ عدة قرارات هامة ، منها :

■ تأييد الشعب العربي ضد العدوان الاسرائيلي والمطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من المناطق المحتلة .

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

نهاية مؤامرة الانفصال في نيجيريا

بقلم: إميل توما

مقــدمة

أكدت بعض وكالات الانباء العالمية ان الحرب الاهلية في نيجيريا تهدد مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية المنعقد حاليا في الجزائر .. واستشهدت على ذلك بانسحاب رئيس جمهورية زمبيا كنيث كاوندا من المؤتمر .. فزمبيا احد الاقطار الافريقية الاربعة التي تعترف ببيافرا ، الاقليم الذي يحاول بعض عناصره الانشقاق عن الاتحاد النيجيري ..

ولكن المؤتمر يواصل ابحاثه .. وسفر كاوندا من الجزائر فسرته المحافل الرسمية على انه ارتباط سابق بزيارة باريس والاجتماع بديغول .

ومع هذا فقضية الحرب الاهلية في «بيافرا» تحسمها الاحداث نفسها .. وقوات نيجيريا الاتحادية قضت على قوة المنشقين الجوهرية وهي تتقدم الى قلب الاقليم لتقضي نهائيا على المقاومة .

ويوم الاحد اذاعت الانباء ان القوات الاتحادية تزحف الان نحو « اوماهيا » و « اويري » المعقلين الاخيرين اللذين يحتمي بهما المنشقون .. وبعد ذلك ينتهي الانشقاق .. وتنتهي محاولة تفتيت نيجيريا ..

قد يحاول المنشقون القيام بحرب عصابات تقليدية .. ولكن مثل هذه المحاولة لا تبشر بنجاح كبير ، فالانشقاق كان ذروة المؤامرة .. واخفاؤه سيخلق الظروف لازالة التربة التي يمكن ان تنمو فيها بذور مثل هذه الحركات ... هذا اذا كانت الحكومة واعية وقامت بدورها في تسوية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية على الوجه الصحيح ..

والان كيف يمكن تقويم محاولة الانشقاق ؟

معلومات بدهية ، او اصبحت معروفة

إستقلت نيجيريا عام ١٩٦٠ ولكن التركة الامبريالية كانت ثقيلة .. فالامبريالية البريطانية خلفت وراءها في نيجيريا ، موطنا يتألف سكانه من ٢٥٠ قبيلة ووحدة اثنولوجية اججت هي بينها الصراع جريا على سياسة « فرق تسد » وتركتها على مستوى ادنى من التطور الاقتصادي والاجتماعي

وعند الاستقلال قامت دولة اتحادية من اربعة اقاليم الا ان البريطانيين ناوروا بحيث كانت السيادة في الدولة الجديدة لاقطاعيي الشمال وتجاره ..

وكان من الممكن رؤية نضالات وصراعات متعددة في نيجيريا اكبر قطر افريقي من حيث السكان .. (٥٥ مليون نسمة) وليس اقل الاقطار ثروة خصوصا وقد اكتشف الاحتكاريون النفط في باطن تربته . ومن أبرز هذه النضالات والصراعات .. النضال الطبقي ـ الاجتماعي .. والصراع بين القبائل ..

واتخذ النضال الطبقي ـ الاجتماعي ، وكان بين الاقطاعيين والبرجوازيين في احدى صوره ، شكلا اقليميا بين الشمال حيث كان الاقطاعيون سادة الحياة الاقتصادية والسياسية والجنوب حيث كان البرجوازيون قوة فعلية ..

اما الصراع القبلي فقد اتخذ هو ايضا شكلا اقليميا الى حد ما فقبائل هوسا (٢٠ مليونا تقريبا) تقطن في الشمال والايروبا (١٠ ملايين) تقطن في الغرب .. وايبو (١٤ مليونا) تقطن في المنطقة الجنوبية الشرقية .

وتداخل مع النضال الاجتماعي والصراع الطبقي التناحر الامبريالي البريطاني ـ الامريكي . فالولايات المتحدة التي اجتاحت في كل مكان معاقل الامبريالية البريطانية واحتلت مكانها او شاركتها في مواقعها الاقتصادية ، لم تهمل نيجيريا .

وحسب الاحصاءات المتوفرة بلغت استثمارات الولايات المتحدة ٢٠٠ مليون دولار .. وبلغ نفوذها الاقتصادي مدى اصبحت فيه تسيطر على ٧٥ بالمئة من استخراج النفط وتوزيعه ... وتركزت هذه المواقع الاقتصادية الامريكية في المنطقة الجنوبية الشرقية ـ الاقليم المنشق بيافرا .

ولاحظ المراقبون ان الشركات الامريكية تعاونت مع البرجوازية ـ التي تعلم عدد من أبنائها في الولايات المتحدة ـ في هذه المنطقة في حين أن الامبريالية البريطانية قاومت التسرب بتوطيد مواقعها في الشمال ..

ومع هذا فمن الخطأ الكبير تصور الحرب الاهلية مجرد صراع بين الامبريالية البريطانية المتنفذة في حكومة الاتحاد النيجيري والامبريالية الامريكية المتنفذة في الاقليم الذي حاول الانشقاق « بيافرا » .. فالصراع الامبريالي قائم واسهم في احتدام الحرب الاهلية ولكن التناقضات الاجتماعية والقبلية كانت قاعدة تلك الحرب والتربة التي استطاع الامبرياليون أن يستغلوها ..

ونقول هذا لان من الخطأ التقدير ان فشل محاولة الانشقاق تعني انتصارا للامبريالية البريطانية وفشلا للامبريالية الامريكية .. فالامبريالية باقية ما بقيت مواقعها الاقتصادية واحتكاراتها ، تستطيع ان تقوم بمناورات عديدة وتتكيف مع الاوضاع ما دامت امتيازاتها لم تمس .

ولهذا تكتسب أهمية كبرى مطالبة النقابات النيجيرية بتأميم مؤسسات النفط وتصفية أجهزة الاستخبارات الامريكية والبريطانية التي تواصل تآمرها على وحدة نيجيريا .. واذا كنا نضع الصراع الامبريالي في مكانه الواقعي في الاحداث النيجيرية فلاننا نعتقد ان القوى الشعبية تقوم بدورها في توجيه الاحداث ، فهذه القوى هي التي قاومت الانشقاق ورات فيه خطرا يهدد بتفتيت نيجيريا الى وحدات قبلية واثنولوجية متعددة .

وهذه القوى الشعبية تنظمت في حزب العمال والفلاحين في نيجيريا وأعلنت أن شرط السلام في البلاد يتم بوحدة البلاد وبضمان نمو كبير في الانتاج وبالتغلب على التفرقة الاثنولوجية وبوحدة الطبقة العاملة واسترشادها بالماركسية اللينينية .

خطر الابادة .. وحق تقرير المصير الموقف من نيجيريا

لقد أعلن الاقليم الجنوبي الشرقي استقلاله في دولة بيافرا في حزيران ١٩٦٧ بذريعتين : خطر الابادة الذي يتهدد ابناء قبيلة الايبو .. وحق تقرير المصير ..

ولناخذ في البداية خطر الابادة . هل نشأت مثلا ظروف اصبح فيها خطر الابادة يتهدد الايبو ؟

في ١٥ كانون الثاني ١٩٦٦ جرى انقلاب عسكري قتل خلاله رؤساء الحكومات الاتحادية والشمالية والغربية وحكومة وسط الغرب ومعظم القادة الشماليين البارزين من المدنيين والعسكريين بحجة الخلاص من سيطرة العناصر الشمالية على الحكومة الاتحادية والقضاء على الفساد الذي استشرى بين رجالها ..

ولاحظ المراقبون ان زعماء الايبو لم يمسوا بل هم الذين كانوا على راس الانقلاب وقائدهم الكولونيل اوجوكو عرف باطماعه في السيطرة على نيجيريا ..

وعلى الاثر اشتدت الاحقاد القبلية التي اسهم في تأجيجها الرجعيون عامة والامبرياليون .. ولم يترفع عنها اوجوكو اعتقادا منه انها تخدمه ..

وفعلا وقعت مذابح في ١٩٦٦ ذهب ضحيتها ابناء الايبو ..

واتخذ اوجوكو المذابح ذريعة وبدأ يضخمها .. قال اولا ان الضحايا ٥٠٠٠ ثم قال انهم ١٠،٠٠٠ ثم اعلن انهم ٣٠،٠٠٠ ..

ولجأ اوجوكو الى الاقليم الجنوبي الشرقي وبدأ يحرض ابناء الايبو



نشرت « نيوزويك » (١٦ ايلول ١٩٦٨) هذه الصورة تحت عنوان عين بعين، وكتبت: « حين دخلت قوات نيجيريا مدينة بيافرا «اوجوي» قبل اسبوعين اسرت شابا يافعا اعزل من ابناء الايبو الذي اصر على انه يفتش على أبناء اسرته. ولكن الضابط النيجيري ماكولي لاموردي (٢٣ سنة) اصر على ان الشاب الاعزل جندي متمرد ، وعلى الرغم من رجاء مكاتب «نيوزويك» المرتاع جون بارنس ، اطلق الضابط لاموردي النار على الشاب وارداه قتيلا .. »

وتضيف المجلة الامريكية ان الحادثة أثارت الحكومة النيجيرية فاعتقلت لاموردي وحاكمته محاكمة عسكرية وحكمت عليه بالاعدام .. ونفذت حكم الاعدام كما تدل على ذلك الصورة . وقال الكولونيل بنجمين اويكونلي ، قائد الفرقة التي كان لاموردي ضابطا فيها : « لقد اقترف جريمة القتل وكان عليه ان يدفع الثمن » ... وهكذا فالصحافة الامريكية تعترف أن قصة مذابح الايبو كانت من نسج الخيال ..

ويؤسس « ملكا جديدا » ، يقوم على الايبو ..

وادركت الحكومة الاتحادية بقيادة جوون ضرورة الاصلاح الاداري .. واقتنعت بان تقسيم نيجيريا الى اربع ولايات اتحادية لا يطابق حاجات البلاد ، واقترحت : اولا ، بقاء وحدة البلاد . وثانيا ، تقسيمها الى ١٢ ولاية وبذلك تقيم ولايات متجانسة الى حد كبير وتمنع طغيان القبائل الكبيرة من ناحية وتخلق ظروف لا مركزية ادارية تسمح بتطورات اقتصادية واجتماعية اسرع ..

ولكن اوجوكو رفض هذا المشروع .. ورفض المفاوضات على اساس بقاء وحدة البلاد .. واعلن استقلاله في بيافرا .. دفاعا عن الايبو وحرصها على حياتهم من الابادة ..

ونشبت الحرب الاهلية ..

وحين اقتربت نهاية المنشقين ارتفعت صرخة الابادة من « بيافرا » ورددتها المحافل الرجعية .. وفي اسرائيل تجاوبت الصرخة في ردهات الكنيست .. وقامت لجنة نواب لانقاذ الايبو ..

صحيح ان الحرب ، مثل كل حرب تسبب الكوارث .. وصحيح ان الايبو وهم طعام المطامع المشبوهة تضرروا وجاعوا وتفشت بينهم الامراض .. ولكن البهلوانية السياسية في اسرائيل استخدمت هذه المصائب لتقف الى جانب قوى رجعية معادية لمصالح نيجيريا القومية ومصالح الايبو انفسهم .. بل ان هذه البهلوانية استخدمت هذه القضية لمزيد من التحريض على الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة .. على اعتبار انهما ساندا نيجيريا الاتحادية ..

واليوم والحرب تقارب نهايتها ما هي ـ على ضوء الواقع ـ حقيقة خطر الابادة الذي يهدد الايبو اذا انتصرت القوات الاتحادية ؟

اولا من بين الاربعة عشر مليون ايبو في نيجيريا ٧ ملايين فقط يعيشون في الاقليم الجنوبي الشرقي الذي انشق واقام « بيافرا » .

ثانيا ستة ملايين من الايبو يعيشون في المناطق التي تقع تحت اشراف الحكومة الاتحادية ولم يحاول احد ان يبيدهم .

ثالثا : مليون من الايبو لم يتركوا اماكنهم في مختلف انحاء نيجيريا .

رابعا : لقد كانت الحرب الاهلية وحشية ولكنها لم تكن اكثر وحشية من الحرب الاهلية في اسبانيا .

ويضيف « كولين ليجوم » مكاتب وكالة الانباء الفرنسية الذي اورد هذه النقاط الاربع : « ليس كل الايبو يعتقدون ان الحكومة الاتحادية تنشغل بذبح شعبهم . بعضهم يتماثلون مع قضية الاتحاد ـ لا بوصفهم كويزلينغيين بل على اساس اقتناع ايديولوجي . وهناك ضباط ايبو يحاربون في الجيش الاتحادي ، وابناء الايبو يعملون في البوليس الاتحادي وفي الادارة المدنية الاتحادية وفي ادارة المناطق المحررة من « بيافرا » .

وهكذا تظهر الحقيقة التي حاولت الامبريالية والرجعية ان تخفيها بترديدها اسطورة الابادة وبنشرها صور الاطفال الذين يتضورون جوعا في بيافرا ..

ان مسؤولية هذه المآسي لا تقع على حكومة الاتحاد بل على الذين ارادوا ان يفتتوا الاتحاد ليصبح نهبا اسهل للامبرياليين صقور النفط والمعادن .

وهنا ناتي الى مسالة حق تقرير المصير .. من الواضح اولا : ان الايبو وان كان حوالي نصفهم يتمركزون في الاقليم الجنوبي الشرقي فهم موزعون في مختلف انحاء نيجيريا .. او هم متمركزون في عدد من المراكز .

ثانيا : لا تنفرد قبائل الايبو بالاقليم الجنوبي الشرقي ـ « بيافرا » فهنالك قبائل ووحدات اثنولوجية مختلفة لها حق الحياة مثل الايبو .. واذا كان من حق قبائل الايبو ان تقرر مصيرها فمن حق القبائل والوحدات الاثنولوجية الاخرى ان تقرر مصيرها ..

ثالثا : لقد قررت قبائل الايبو مصيرها حين كافحت ، مع سكان نيجيريا ، الامبريالية البريطانية وحققت استقلال البلاد .. ومحاولة تفتيت البلاد بحجة تقرير المصير الانعزالي لم يكن يخدم الايبو او نيجيريا بل الامبريالية المتيقظة دائما

رابعا : لقد برهنت احداث الحرب الاهلية ان الايبو لا يريدون الانسلاخ عن نيجيريا بل هم يريدون الاندماج بحياتها الاقتصادية والسياسية، وطلائعهم اسهموا في بناء الدولة الفتية ويحتلون مواقع في ادارتها .. ولذلك فاوجوكو لا يمثل مصلحة الجماهير بل فئة قليلة حاولت ان تلعب على التعصب القبلي خدمة لمشاريع مشبوهة .

الموقف من نيجيريا

ان عدم تأييد الانفصال الذي حاول تحقيقه اوجوكو وجماعته حين اقاموا بيافرا ، وتأييد الحكومة النيجيرية الاتحادية في مكافحتها الانفصال لا يعني ابدا أن الحكومة النيجيرية الاتحادية الحالية هي حكومة مثالية او تقدمية .. بل يعني ان كفاحها ضد الانفصال هو تقدمي ويجب تأييده ..

وفي هذا الموقف نحن نقتدي بكارل ماركس الذي أيد حكومة الشمال في الولايات المتحدة في حربها لالغاء انفصال الجنوب في القرن التاسع عشر على الرغم من أن حكومة الشمال كانت حكومة راسمالية تتطور في ظلها الراسمالية الى احتكار .. فهو أيد اتحاد الولايات المتحدة لان تأييد الاتحاد كان يعني اتمام الثورة البرجوازية القومية والقضاء على الاقتصاد الاقطاعي القائم على عمل العبيد ..

وفي الوقت ذاته ارتأى ماركس نمو الطبقة العاملة في الولايات المتحدة وانتصارها على الراسمالية في نهاية المطاف تمهيدا لبناء الاشتراكية ..

ولهذا فنحن اذ نؤيد الحكومة الاتحادية في محاربتها الانفصال ، نؤيد في الوقت ذاته حزب العمال والفلاحين الذي يريد صيانة وحدة البلاد بضرب مواقع الامبريالية الاحتكارية وبتطوير الاقتصاد وبايصال الطبقة العاملة الى مواقع السلطة .

وهذا ما تفهمه الامبريالية ولهذا اشتد صراخها وحاولت إنقاذ « بيافرا » !

في الصحف العالمية

خطاب جونسون : بين التفهم والخيبة

■ لم يكد الرئيس الاميركي ليندون جونسون يفرغ من خطابه الذي القاه يوم الاربعاء الماضي في مؤتمر منظمة « بني بريت » الصهيونية الاميركية ، حتى خفت كافة الصحف الاسرائيلية الى تسليط أضوائها الكاشفة عليه ، من زاويتها الواحدة والوحيدة .. زاوية الفانتوم والتوسع الاقليمي !

لقد أتسمت أقوال تلك الصحف بالاتفاق التام على ان المنطلق العام لدى الرئيس الاميركي في خطابه هذا لا يخرج عن نطاق برنامجه التليد ذي النقاط الخمس ، ولكن بعضها لم تخف خيبة أملها من « تجاهل » جونسون لمسالة طائرات الفانتوم ، بينما آثرت سواها ابداء التفهم والاشادة بتصريحه حول « ضرورة بقاء القدس موحدة » ، مؤكدة انه أول تصريح اميركي على مستوى رسمي رفيع لا ينقض قرار السلطات الاسرائيلية ضم القدس العربية المحتلة .

دافار

■ « المواقف والآراء التي ابداها الرئيس جونسون في خطابه أمام مؤتمر « بني بريت » في واشنطن ، تشهد على المثابرة في سياسة الولايات المتحدة بالنسبة لقضايا الشرق الاوسط ، منذ حرب الايام الستة . ومن يتفحص نص هذا الخطاب ، ونص الخطاب الشهير الذي القاه الرئيس جونسون في تموز من السنة الماضية (الذي ضمنه مبادئه الخمسة لحل النزاع في الشرق الاوسط) يصادف صعوبة في ايجاد فروق جذرية في أية من التفاصيل » .

هذا ما قالته « دفار » في مطلع افتتاحيتها . وبعد التعبير عن الرضى والقناعة بالموقف الاميركي العام تنتقل الى قضية الفانتوم فتؤكد أنها « قضية سياسية من الدرجة الاولى » . ثم تضيف :

« لا يراودنا الشك في أن تقدير موازنة القوى ، الذي أكد الرئيس اهميته بالنسبة للسلام ، يستوجب تزويدنا بالطائرات ، ونحن واثقون من أن الرئيس جونسون سيرى هذا الراي ، وخطابه لا يتناقض مع ثقتنا هذه » .

معريب

■ في رسالة تلغرافية ، يقول مراسل الصحيفة في الولايات المتحدة :

« يحدد الدبلوماسيون الاسرائيليون تصريح الرئيس بأعتباره تأكيدا مجددا ، بصورة حازمة وايجابية ، للسياسة الاميركية في المنطقة . ويضيفون انه اذا دل خطاب الرئيس على تغير ما ، فانه تغير في مصلحة اسرائيل ، لانه تعزيز لبنود مختلفة في السياسة الاميركية الرسمية التي تخدم المصالح الاسرائيلية . ومثالا على ذلك ، يقدمون أقوال الرئيس جونسون حول وضع القدس ، ويؤكدون أن هذه هي المرة الاولى التي تشجب فيها السلطة العليا في الولايات المتحدة تقسيم القدس ، او على الاقل ، تقسيمها عسكريا » .

ولكن جونسون يشير في خطابه الى أن محادثات السلام بين طرفي النزاع في المنطقة ، لا يتحتم عليها أن تكون مباشرة . ويقول مراسل « معريب » ان هذا الموقف كان مفاجئا بالنسبة للصحفيين وللجمهور في اسرائيل ولكنه لم يكن مفاجئا بالنسبة للدبلوماسيين الاسرائيليين ، ويذكر المراسل ما قاله له بعض هؤلاء الدبلوماسيين : « نحن نعرف من زمان أن هذا هو الموقف الاميركي » ، ثم يسجل ما قاله نائب رئيس الحكومة يغآال الون للصحفيين الاميركيين من ان الرئيس الاميركي اكد في تصريحه بهذا الشأن تأييده لمهمة الدكتور يارينغ . ويضيف مراسل «معريب» تعقيبا من احد كبار الرسميين الاميركيين ، قال فيه ان المقصود ليس الدكتور يارينغ وحده ، بل وسائل اتصال اخرى بين اسرائيل والحكومات العربية » .

هآرتس

■ ترى هآرتس ان خطاب جونسون « لم يشتمل على نقاط مشجعة من وجهة النظر الاسرائيلية » .

وتضيف :

« لقد كان من المتوقع ان يتحدث الرئيس عن استجابة الولايات المتحدة لطلب اسرائيل تزويدها بطائرات فانتوم ولكن الرئيس لم يفعل ذلك » .

ثم تقول « هآرتس » بمرارة :

« لقد استغل الرئيس خطابه لدمج قضايا فيتنام واوروبا والشرق الاوسط ، مضيفا اليه اللغة المعهودة المعروفين بممارضتهم للحرب الفيتنامية » .

لمرحاب

■ تبرز صحيفة « لمرحاب » ثلاث نقاط من خطاب جونسون ، زاعمة انها

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

تنمية شؤون الكتاب في آسيا

بقلم : عبد القادر الرحماني

ثورة من التقنيات المستخدمة في الانتاج والتوزيع تهيمن اليوم على عالم الكتب والنشر بعد أن أصبح عالما وافيا بهذا الاستهلاك الضخم الواسع النطاق .

هذا هو الامر السائد بطبيعة الحال في البلاد الصناعية المتقدمة ، أما البلاد السائرة في طريق النمو فانها تشكو على العكس من ذلك فقرا مزمنا في الكتب ، كما أنها تجد نفسها واقعة في مشاكل نشر قبل مشكلة النشر نفسه .

تبين الاحصائيات ان العالم لنتج في عام ١٩٦٤ ، من المصنفات المطبوعة ما يبلغ مجموعه حوالي ٤٠٠،٠٠٠ مصنف ، وان ٦٠٪ من هذا الانتاج كله قامت به مطابع تسع بلاد فقط ، تجمع فيما بينها من سكان الارض اقل قليلا من الربع ، ونفس هذه المجموعة الصغيرة من البلاد تقدم ٧٠٪ الانتاج السنوي من الكتب ـ ما يقرب من ٥ مليار كتاب ، بينما لا يقدم العالم اكثر من نسبة ١/١٥ من المصنفات المنشورة لشرق آسيا حيث يعيش ربع سكان الارض ، وبهذا فان انتاج هذه المنطقة لا يمثل اكثر من ٣٪ من المجموع .

وبالاضافة الى ذلك فان مضمون هذه المصنفات ، مثل تنظيم السوق نفسها ، لا يتلاءم مع مطالب التطور والتنمية . ان نصف ما يظهر من كتب في آسيا ينطبع بطابع تعليمي بحت ، وحوالي ١٠٪ مخصصة للعلوم (مقابل ٢٠٪ في فرنسا ، و ٢٢٪ في الولايات المتحدة ، و ٥٤٪ في الاتحاد السوفييتي) . والنشر يعد من الناحية العملية تنظيما متفتتا متقطعا ،كما أنه يخضع لسوق مختلطة الطابع ومحدودة الافق أيضا ، فالضعف الواضح في نسبة الانتاج والتوزيع (٤،٠٠٠ نسخة في المتوسط مقابل ١٣،٠٠٠ في المجموع العالمي) يدل على انه يتعذر تجاوز النفقة المحدودة والنفوذ الى مستوى النشر على النطاق المجزى .

برنامج اليونسكو

هذه هي ، بشكل اجمالي ، المشاكل التي تقيد النشر في البلاد السائرة في طريق النمو . ومن اجل المعاونة في حل هذه المشاكل وضعت اليونسكو برنامج تنمية وتطوير لشؤون الكتاب ، يتضمن ، على وجه التخصيص عددا من الاجتماعات الاقليمية التي تتولى دراسة الاجراءات الضرورية لخلق صناعة النشر أو تنمية هذه الصناعة اذا كانت موجودة بالفعل . ولقد عقد ، حتى اليوم ، اجتماعان من هذا النوع : احدهما في اكرا (فبراير عام ١٩٦٨) والاخر في طوكيو (مايو ١٩٦٦).

وأصدرت اليونسكو ضمن مجموعتها المعروفة باسم دراسات ووثائق اعلامية ، كتيبا بعنوان « تنمية شؤون الكتاب في قارة آسيا » ، كما أعادت المنظمة نشر التقرير القيم الذي اشترك في وضعه ٣٨ اخصائيا مجتمعين في طوكيو ، ووثيقة العمل الرئيسية والتوصيات الصادرة بشأن احتياجات المستقبل ، وكل ذلك في الواقع يمثل كنزا من المعلومات في هذا الموضوع.

ونذكر اولا وقبل كل شيء ان الخبراء قرروا ضرورة التخطيط الدقيق في عمليات النشر وراوا صناعة الكتب تمثل عنصرا مندمجا اندماجا تاما في خطة التنمية القومية لاي بلد . واشار الخبراء أيضا الى انه ينبغي رفع عدد موردي الكتب التعليمية الى خمسة امثالهم منذ الان الى عام ١٩٨٠ من أجل مراعاة الضرورات التي حددها مشروع كاراتشي والخاصة بتنمية التعليم في آسيا . ومعنى هذا من الناحية العمالية انه ينبغي زيادة النصوص المدرسية الموجودة

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

فكرة

هل هناك .. « نزاع » ؟

تفرض مقاومة الاحتلال النامية فى المناطق العربية المحتلة نفسها على المجتمع الاسرائيلي وتثير تساؤلات تاريخية لا يمكن التهرب منها ..

ومن هذه التساؤلات : ماذا كان يكون موقف الاسرائيليين لو كانوا فى وضع الجماهير العربية فى مناطق الاحتلال .. او ماذا كانوا يفعلون لو كانوا عربا فى الحالة الراهنة التي يجد فيها العرب أنفسهم اليوم .

وفى البداية هامت هذه الاسئلة فى الجو السياسي دون ان تتجسد ثم اخذت تنتشر همسا بين الناس واليوم اصبحت تعرض علنا وتناقش على مستوى عال ..

ولا نريد أن نغالي فى الامر انما نريد ان نقرر حقيقة واحدة : لقد بدأ ما يشبه استفتاء الوزراء حول السؤال : ماذا كنت تصنع لو كنت عربيا ؟ .

فقبل عدة أسابيع سألت نائبة رئيس تحرير « دافار » حنه زيمر ، نائب رئيس الوزراء يجآل الون هذا السؤال فى المقابلة التلفزيونية التي أجرتها معه فصمت برهة وبدا كأنه يفتش على الكلمات ويستجمع شوارد ذهنه ثم قال ما معناه : لو كنت عربيا متطرفا لقمت بأعمال التخريب ولكن لو كنت عربيا معتدلا لادركت الواقع وحاولت ايجاد الحل الواقعي بالتفاهم مع اسرائيل ..

وبعد ذلك باسبوع او أكثر - فى اواخر آب ١٩٦٨ كان على وزير الحربية موشي ديان أن يجيب على سؤال مماثل فى مقابلة تلفزيونية مع التلفزيون البريطاني ..

ساله التلفزيون البريطاني : لو كنت عربيا يا معالي الوزير ماذا كان سيكون موقفك من اسرائيل ؟

واجاب الوزير بدون تردد : كموقف العرب !

وعاد التلفزيون البريطاني يمعن فى الاحراج فسأل : لو كنت عربيا أكنت تنضم « لفتح » ؟

واجاب الوزير بابتسامة : « انهم ليسوا أذكياء بما فيه الكفاية » .. فالمسالة مسالة ذكاء يقررها رأي الوزير فى الاستراتيجية والتكتيك ..

واراد التلفزيون البريطاني جوابا حول عداء العرب اليهود ، اهو من النوع النازي العنصري أم من نوع اخر ؟ فقال الوزير .. « لم يكن هناك حقد حقيقي فى أي وقت من الاوقات بين اليهود والعرب . وحقا ترعرع بين العرب (فقط العرب ؟ - ابن ياقوت) حقد على أساس سياسي ولكن ليس حقد انسان تجاه انسان » .

وهكذا يعترف مسؤولون اسرائيليون اثناء ومضات من التفكير الواقعي ان الشعب العربي يتصرف تصرفات بدهية ، كان يتصرف بمثلها الشعب الاسرائيلي ..

ولكن هذه مجرد ومضات ..

فالتحريض القومي المسموم يسيطر على الصحافة الاسرائيلية ويسيطر على التصريحات الرسمية عامة لدرجة تضيع فيها المعالم الحقيقية للنزاع الاسرائيلي - العربي وتظهر صورة ابناء الشعب العربي قاتمة مروعة وكأنهم قتلة سفاحون ، لا اكثر ولا أقل ..

وفى مثل هذا الجو الاهوج من التعصب القومي الاعمى كان فى وسع شخص مثل « يهوشع منوح » أن يكتب فى « دافار » فى ١٦ آب ١٩٦٨ تحت عنوان « نزاع ؟ لنطلق على الطفل اسمه » . ان كلمة « نزاع » كما جاءت فى القاموس لا تنطبق على الوضع القائم ..

ويضيف : « فى منطقة البحر الابيض المتوسط لا يوجد نزاع ... ممنوع ان تتردد هذه الكلمة ... علينا يوميا وفى كل وقت ان نرد مرة ومرتين وثلاث أنهم (أي العرب : ا٠ي) يريدون ذبحنا أفرادا وجماعة وشعبا وان يمحوا ذكرنا من تحت قبة السماء » ..

ويمضي الكاتب فياخذ على المسؤولين عدم ادراكهم طريقة وضع قضية اللاجئين بشكلها الصحيح ، ويكتب : « لم نطلق عليها (قضية اللاجئين) خلال السنوات العشرين الماضية اسمها الصحيح . انهم ارادوا ذبحنا ، ولم ينجحوا بل اخفقوا وهربوا » هكذا بهذه السهولة !!

ويختم الكاتب مقاله بقوله ان على جهاز الاعلام الاسرائيلي ان يردد « الحقيقة » الاتية :

« يجب ان تكون كلماتنا واضحة بكافة الوسائل وبكل اللغات . جاؤا ويأتون لذبحنا ولمحونا من على وجه البسيطة » .. ولذلك فلا « نزاع » ، انما « عدوان » و « محاولة ابادة » !!

ان ما كتبه « يهوشع منوح » بهذا الاسلوب الفظ تكتبه الصحافة يوميا باسلوب اخر حين تتجاهل واقع الاحتلال .. فالاحتلال لا يمكن الا ان يولد المقاومة التي قد تكون « ذكية » كما يريدها موشي ديان او « غير ذكية » .

لقد قاسى شعب فلسطين أيام الانتداب الامرين من هذا النزاع الذي لا يريد أن يعترف به بعضهم .. وبعد ان انتهى الانتداب وجلا الاستعمار البريطاني اتخذ هذا النزاع صورة اخرى .. ولن يغير ماهيته ترديد كاتب ما ، إنه غير قائم ..

ان جماهير الشعبين تعترف بوجود النزاع ولا تنكره .. ولذلك فالضرورة تقتضي مواجهته على حقيقته لا انكاره واتهام العرب بانهم « قتلة » و « سفاحون » !!

وطريق الحل لا تكمن بنسف البيوت وتصعيد الارهاب ، بل بخلق الظروف لتسوية هذا النزاع الذي استغلته الامبريالية في الماضي ولا تزال .. على اساس الاعتراف بحقوق الشعب الاخر .. على اساس الاعتراف بحقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي ..

واذا كان وزير الحربية قد ادرك ان هناك قضية قومية عربية فالطريقة الوحيدة لمعالجتها هي الاعتراف بحقوق الشعوب العربية .. وبالتحديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وهل يمكن أن يتم الاعتراف فى ظل الاحتلال ؟؟

فى البداية يجب تصفية الاحتلال ..

(ابن ياقوت)

قادة الهستدروت يحاولون تعميق سياسة تجميد الاجور

تل أبيب - فى مقابلة صحفية مع جروزلم بوست (١٣-٩-٦٨) حمل يرحام ميشل مدير الدائرة الثقافية فى الهستدروت على مبام واعتبر مطالبته بزيادة أجور العمال فى الصناعة والزراعة والبناء « نسفا للاستقرار الاقتصادي » .

وكان مبام قد طالب بزيادة أجور العمال في الميادين المذكورة بنسب تتراوح بين ٥ و ١٠ فى المئة مع ان التوجه الواقعي يستدعي زيادة الاجور ب ٢٠ بالمئة على الاقل ..

وقال ميشل في حديثه الصحفي : «صفنا سياستنا لعام ١٩٦٨-١٩٦٩ على أساس استقرار الاجور والاسعار والضرائب . واذ ذهبت أحد هذه القوائم فسيعني ذلك تخريبا فى الاستقرار الاقتصادي النسبي » ..

وحمل ميشل على مبام متسائلا فيما اذا كان بدعوته الى رفع اجور العمال المنتجين يتجاهل عمال النقليات والكتاب والعمال المهنيين ، وقال من السذاجة الاعتقاد ان هؤلاء العمال سوف لا يطالبون بزيادات مماثلة اذا زيدت أجور العمال المنتجين ..

واضاف ميشل : « انا أقدر أن سنة ١٩٦٩ هي سنة انتخابات ولكني أعتقد ان امتحان القيادة السياسية يقرره ثباتها على موقفها المعلن » وبذلك أراد الايحاء بان دوافع مبام لم تكن لوجه العمال ..

وبعد أن لاحظ ميشل أن الهستدروت تريد من أصحاب الصناعات استثمار أرباحهم في التغييرات التقنولوجية التي ستعود على المستهلكين بالخير ، قال ان الهستدروت قاومت الحكومة حين أرادت زيادة الضرائب !! وقاومت أصحاب الاعمال حين أرادوا زيادة الاسعار !! ووعد ان يطالب بزيادة اجور مرتبطة بالانتاجية في عام ١٩٧٠ اذا استمر في عام ١٩٦٩ جمود الاجور ..

ويقول محرر « الاتحاد » النقابي : لم يكن من الصعب اكتشاف اسباب تسفيه مطالبة مبام بزيادة الاجور .. فهذه افضل السبل لزرع الشك في نفوس العمال من قيادة مبام ولذلك ابعادها عن مواقع النفوذ ..

ولكن العمال الذين يدركون مناورة قادة الهستدروت من حزب العمل يدركون ان القضية ليست قضية حزبية انما قضية معاشية .. فقادة الهستدروت في اصرارهم على تجميد الاجور يخدمون الاحتكارات الاجنبية المتحالفة مع البرجوازية الكبيرة المحلية لا مصالح الاقتصاد القومي والعمال .

فالحقيقة التي لا يستطيع ان ينفيها أحد ان الاسعار في ارتفاع واضح ومستمر والضرائب غير المباشرة لا تتوقف زيادتها بهذا الشكل او ذاك .. وتجميد الاجور هو الامر الوحيد الذي تحاول هذه القيادة تكريسه .. ولهذا يزداد وعي العمال بعدالة المطالبة بزيادة الاجور مما دعا ميشل الى انتهاج هذا الاسلوب لتبديده تحت شعارات الاستقرار الاقتصادي والتطوير التقنولوجي لمصلحة المستهلكين .

تصرف بوليس سافل مع روت لوبفتش

مكتب زوهديرخ - التصرفات البوليسية السافلة ضد اعضاء وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذين يغادرون البلاد او يعودون اليها ، بلغت حضيضا جديدا ، بعمليات التفتيش والمصادرة التي اتخذتها الشرطة ضد الرفيقة روت لوبفتش رئيسة وفد الصحافة الشيوعية الاسرائيلية الى احتفالات اومانتيه ، التي غادرت البلاد الى باريس فى ٥-٩-١٩٦٨ .

والرفيقة روت لوبتش شخصية معروفة فى البلاد ، فهي رئيسة لجنة المراقبة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عضو رئاسة مجلس السلام الاسرائيلي وعضو مجلس العاملات .

في ٦-٩ سربت الشرطة نبأ الى صحيفة « معريب » ان الرفيقة روت « يشك بانها هربت مواد محظورة الى خارج البلاد » . وما هي تلك المواد « المحظورة » التي حملتها الرفيقة روت معها ؟

القسم الاكبر من تلك المواد مر بالرقابة قبل السفر بيومين ، والمادة المتبقية ليست سوى سلاسل للمفاتيح في طرفها صورة لعامل يهودي وعامل عربي كتب تحتهما « اسرائيل » باللغتين العبرية والعربية ، وعلى الوجه الاخر كتب بالفرنسية : « من اسرائيل .. مع التحيات » .

هذه هي المادة « المحظورة » التي اكتشفتها الشرطة النشيطة !

هذه فضيحة جديدة تستهدف الحد من نشاط اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ولكنها فاشلة بلا شك .

وتاتي عملية التفتيش والمصادرة حيال الرفيقة روت لوبتش في اعقاب سلسلة طويلة من العمليات المماثلة لدى رفاق اخرين ..

فلدى الشاعرين سميح القاسم ومحمود درويش اللذين سافرا للاشتراك في مهرجان صوفيا ، صادرت السلطات المجموعات الشعرية التي صدرت في اسرائيل ..

وصودرت المقالات التي احضرتها معها الرفيقة تسبورا شاروني مع وفد من عشرة اولاد كانوا فى « ارتيك » بالاتحاد السوفييتي ، واضطرت الرفيقة تسبورا الى تحمل تفتيشات مهينة خلال اكثر من ساعتين .

ولدى الرفيقة ايتا فلنر التي وصلت البلاد قبل زوجها الرفيق ماير فلنر باسبوع صودرت مواد ارسلها زوجها معها الى اسرائيل .

وكاد الرفيق محمد خاص ، العضو الثاني في وفد الصحافة الشيوعية الاسرائيلية الى احتفالات اومانتيه فى باريس ، كاد ان يتاخر عن موعد اقلاع الطائرة بسبب التفتيشات التي جرت في حقائبه .

هذا التصرف المشين لا يدل على ثقة بالنفس لدى السلطات ، بل يدل على الضعف والعصبية . ونحن واثقون من ان الجمهور الاسرائيلي الواسع لا يوافق على هذه التصرفات .

قالت الصحف - بقية

تتناقض مع الموقف الاسرائيلي ، وهي :

١ - قضية المفاوضات المباشرة التي لا يراها جونسون الامكانية الوحيدة للاتصال بين اسرائيل والعرب ، ولذا فهو يخالف الموقف الرسمي المعلن من جانب الحكومة الاسرائيلية .

٢ - قضية تعديل الحدود . فجونسون يقول ان تعديل الحدود « لا يمكن ، ولا يجب ، ان يعكس ابعاد الاحتلال » ، أي انه لا يعارض فى شيء من التنازلات ، وهو موقف من يسمون «المعتدلين» فى اسرائيل . ولكن صحيفة لمرحاب ترى انه يشكل « هوة بين وجهة النظر الاميركية ووجهة النظر الاسرائيلية » .

٣ - مسألة الفانتوم . فجونسون - فى خطابه - يشترط حدوث اختلال فى توازن القوى فى المنطقة حتى يتم تزويد اسرائيل بهذه الطائرات . اما لمرحاب فترى ان الاختلال واقع بالفعل ، ولكن جونسون يتجاهله !

وتلخص الصحيفة تقديرها لخطاب الرئيس الاميركي بقولها انه « مجهود خاص يستهدف اضفاء **طابع حيادي** على السياسة الاميركية فى الشرق الاوسط ، يلاقي قبولا اكبر لدى الدول العربية ايضا » .

عل همشمار

■ ترى « عل همشمار » ان هناك فرقا منذرا بالشر ، بين تصريحات المرشحين الاميركيين لانتخابات الرئاسة اللذين كالا الوعود بتزويد اسرائيل بالمساعدات التكنولوجية والعسكرية بما فيها طائرات الفانتوم ، وخطاب الرئيس جونسون الاخير .

وتنسب عل همشمار الى معقبين ، لم تذكر هويتهم ، انهم يرون فى موقف جونسون من قضية الفانتوم محاولة لمساومة الاتحاد السوفييتي . وتنسب عل همشمار على الاعتقاد ان هذا الموقف يستهدف « ابقاء مسألة الفانتوم معلقة للجم اسرائيل»

وتضيف عل همشمار : « مع كل التشجيع الذي بامكاننا ان نستمده من وعود المرشحين لرئاسة الولايات المتحدة ، علينا الا نتجاهل اللهجة الجديدة التي ظهرت فى خطاب رئيس الولايات المتحدة » . . . .

لقد امتزج الترحيب بخطاب الرئيس جونسون بالنقد ولكن الامر المشترك الذي اتفق عليه المراقبون هو ان الولايات المتحدة تساند اسرائيل بشكل تام وتختلف فى بعض القضايا الاسلوبية .

وهذا بدهي .. فسياسة حكام اسرائيل توافق تماما المخططات الامبريالية الامريكية القائمة على ضرب الحركة القومية العربية التحررة وقواعدها ..

زاوية الرياضة

● اتحد فريقا السلام والاهلي الناصريان : « اخاء أبناء الناصرة » فاز فى اول مبارياته على هبوعيل شفاعمرو (٢ : ١) .

● ضمن مباريات الكأس هزم هبوعيل حيفا أمام رمات غان (صفر : ٣) ! ومكابي حيفا - شعرايم (١ : ١) .

● فى رعنانا تغلب فريق الهبوعيل على شباب الناصرة (٢ : صفر) !

● فى لقاء ودي سجل شباب الطيبة ستة اهداف فى مرمى الحليصة - مقابل اثنين .

« اخاء ابناء الناصرة » بين فريقي السلام والناصرة

من مراسلنا الرياضي في الناصرة ، عيسى عارف : الى المحرر الرياضي لجريدة الاتحاد -

تحية وبعد

يشرفنا ويسرنا ان نرسل الى جريدتكم ان فريقين من الناصرة : الاهلي والسلام قد اندمجا في فريق واحد اطلق عليه اسم « فريق اخاء أبناء الناصرة » .

وقد اجرى الفريق المتحد اولى مبارياته الودية مع فريق هبوعيل الذي صعد في الموسم الفائت الى دوري فرق الدرجة الثانية .

وقد استطاع الاخاء الجديد ان يتغلب على الاخير بهدفين مقابل واحد. احرز الهدفين رياض فاخوري وعدنان المدني .

اما ادارة الفريق المتحد الجديد فقد انتخبت كالتالي :

١ - مصطفى محمد عابد ، ٢ - عيسى عارف ، ٣ - محمد شرارة ، ٤ - بدر جبر ، ٥ - حسين شرارة .

والاتحاد تبعث بتهانيها الى ادارة الفريق الجديد ، والى كل عشاق كرة القدم في مدينة الناصرة متمنية « لاخاء ابناء الناصرة » كل تقدم وازدهار .

اما بخصوص نشر اخبار الفريق الاسبوعية فالجريدة مستعدة - كما اعلنت منذ تاسيس الزاوية الرياضية - لنشر كل خبر رياضي وعن اي فريق رياضي ، ما زال الخبر يتمشى في نصه مع مستلزمات الروح الرياضية.

المحرر الرياضي

مباريات الكاس

جرت بعد ظهر السبت الماضي اول لقاءات فرق الدوري الممتاز للفوز بكاس العشرين للدولة ، وقد كانت اهم نتائجها هزيمة هبوعيل حيفا على ملعبه وامام جمهوره (صفر : ٣) لصالح الفريق الضيف ، هبوعيل رمات غان .

كما افلح لاعبو بني يهودا في التغلب على هبوعيل تل ابيب (٣ : ٢) بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول (١ : صفر) في صالح الهبوعيل .

اما نتائج اللقاءات الاخرى فكانت كالاتي :

هبوعيل بئر السبع - بيتار القدس (٧ : ٣)

هكواح رمات غان - هبوعيل كفار سابا (١ : ١)

مكابي شعرايم - مكابي حيفا (١ : ١)

هبوعيل القدس - مكابي تل ابيب (٢ : ١)

شمشون تل ابيب - مكابي يافا (١ : صفر)

مباريات ودية

ما زالت فرق دوري الدرجات الاخرى المختلفة تجري مباريات ودية فيما بينها استعدادا للبدء في مباريات بطولة الدوري فى الموسم الحالي ..

اجرى شباب الناصرة لقاءه الودي الثاني خلال اسبوعين مع هبوعيل رعنانا على ملعب الاخير ، وقد خسر فيه (صفر : ٢) !

لعب ضمن فريق الشباب لاعبون ناشئون يهتم الفريق بتمرينهم في الاحتكاكات الودية قبل لقاءات النقط.

هبوعيل الطيبة - الحليصة

الطيبة - من محمد ابو اصبع - جرت قبل أيام على ملعب الطيبة مباراة ودية في كرة القدم بين هبوعيل الطيبة وهبوعيل الحليصة في حيفا . واسفرت النتيجة عن (٦ : ٢) لصالح هبوعيل الطيبة . انتهى الشوط الاول بنتيجة (٤ : ٢) وتمكن الضيوف من احراز الهدفين الاولين لصالحهما في الشوط وهما الهدفان الوحيدان مما زاد في حرارة المباراة رغم فترة الاستجمام الطويلة التي ستنتهي في اواخر سبتمبر .. وقد برز عدم الاستعداد الكافي على وجوه الفريقين وشيء من الفتور الذي لم يرافق شوطي المباراة ، وعلى كل حال ستكون هذه المباراة التي تجلت فيها الروح الرياضية المشتركة خطوة الى امام في سبيل تنظيم مثل هذه المباريات الودية . وكلمة اخيرة اقولها الى اعضاء فريق هبوعيل الطيبة : في هذه المباراة وفي كل مباراة ان توفر التعاون الوثيق بين افراد الهجوم اولا وكل اعضاء الفريق ثانيا هو عربون النصر في اي مباراة فكثيرا ما ينفرد بعض اللاعبين في الكرة سائرا بها حتى يصل امام المرمى فتضيع منه لانه اهمل قاعدة التعاون ، وعلى كل حال نتمنى للفرق الرياضية في الدورة القادمة التقدم والنجاح » .

مباراة ودية

جرت على ملعب الطيبة يوم السبت ١٤-٩ مباراة ودية بحضور جمهور غفير من هواة الرياضة ، بين فريقي هبوعيل الطيبة وهبوعيل كفر قرع ، واسفرت النتيجة عن (٣ : صفر) لصالح هبوعيل الطيبة . في الشوط الاول احرز هبوعيل الطيبة هدفين : الهدف الاول احرزه اللاعب الممتاز زياد مصاروه والثاني احرزه احمد ابو ربيع العداء السريع ، وانتهى الشوط الاول . وفي الشوط الثاني من ضربة جزاء احرز اللاعب على اشريم الهدف الثالث ، وهكذا انتهت المباراة .. وحاول الضيوف جهدهم الحصول ولو على هدف واحد ولكن دون جدوى امام دفاع هبوعيل الطيبة (الذين تحولوا في الشوط الثاني الى دفاع فقط) ، وكان مستوى الفريقين في الشوط الثاني ضعيفا ، ولكن سادت جو المباراة روح رياضية جيدة.

في سطور

■ قررت اتحادات الكرة في كل من بلغاريا وهنغاريا الانضمام الى الاتحاد البولندي في قرار انسحابه من العاب كاس اوروبا احتجاجا على التغيير في القرعة الذي يمنع بواسطته اللقاءات بين فرق من دول اوروبا الاشتراكية واخرى من الدول الغربية .

ومن المتوقع ان ينضم الى الانسحاب كل من الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية والدول الاشتراكية الاوروبية الاخرى .

■ وصلت في الاسبوع الماضي البعثة الرياضية الاولمبية في المكسيك . وتضم البعثة ١٢٨ رياضيا تسعا وعشرين منهم فتيات .

■ كانت اهم مباريات دوري الفرق الانكليزية الممتاز التي جرت بعد ظهر السبت الماضي تعادل فريقي ويستهام وطوطنهام (٢ : ٢) مما جعل ويستهام بعد تعادله في المركز الثاني في قائمة الفرق .

اما المرتبة الاولى فما زال يحتلها نادي ارسنال الذي زاد على رصيده نقطتين اخريين في مباراته الاخيرة مع ستوك والتي فاز فيها على الاخير (١ : صفر) .

تكهنات الاتحاد

في مسابقة السبورتوتو

١ - مكابي حيفا - هبوعيل رمات غان
١ × ٢

٢ - مكابي شعرايم - هبوعيل حيفا
× X X

٣ - بني يهودا - هبوعيل بئر السبع
١ ١ ١

٤ - بيتار القدس - هبوعيل تل ابيب
٢ × ١

٥ - مكابي يافا - هبوعيل القدس
١ ٢ ×

٦ - مكابي تل ابيب - شمشون
١ ١ ١

٧ - هكواح - مكابي نتانيا ٢ × ٢

٨ - تشيلسي - ويستهام ١ × ٢

٩ - ليدس - ارسنال × ٢ ١

١٠ - سندرلند - مانشيستر ستي
١ × ٢

١١ - طوطنهام - نوتينغهام ١ ١ ×

١٢ - ليفربول - لستر ١ ١ ١

١٣ - مانشيستر يونايتد - نيوكاسل
١ × ١

تنمية شؤون الكتاب - بقية

فى السوق من نسبة ١٦ صفحة الى ٨٠ صفحة مطبوعة . ومن المقرر أيضا انه ينبغي احتساب الحاجات فى مواد المطالعة فى حملات تعليم القراءة والكتابة دون اغفال التوسع التدريجي المتوازي فى نشر المصنفات ذات الطابع العام .

الافق المزدوج لعام ١٩٧٠ - ١٩٧١

ولكي نصل الى تحقيق هذه الاهداف نجد انه ينبغي تحقيق زيادة نسبتها ١٢٥٪ . هكذا يقرر الاخصائيون ، غير ان عامي ١٩٧٠ - ١٩٧١ يمثلان خطوة جد دقيقة او كما يقول احد الكتاب خطوة تمثل أفقا مزدوجا .. برنامجا خاطفا اذا اردنا ان نحول دون هذا الجذب الحالي فى ميدان الكتب والاستمرار لاجل طويل فى طريق التنمية .

كيف يمكن ان نقوم بمثل هذا المجهود ؟ يبرز التقرير ويؤكد الدور الذي يمكن ان تؤديه المجالس الوطنية ، مجالس الكتاب ، وعلى الاخص فى مجال التخطيط وانشاء القيادات الثانوية الضرورية فى الصناعة ، وتوزيع اوراق الطباعة . واوصى الخبراء أيضا بانشاء معاهد او مؤسسات للكتب المدرسية ، كما فكروا أيضا فى مشاكل التمويل وخططوا الطرق التي يمكن الحصول بوساطتها على معاونات ثنائية او متعددة الاطراف .

ان التطورات التي نشهدها الان ، مثل انشاء او اعادة تشكيل المجالس الوطنية فى افغانستان وكوريا والهند وماليزيا والفيليبين وسنغافوره وتايلاند ، ومشروع انشاء مركز لفن الخطوط فى طوكيو ادى وظيفة اقليمية ، كما ان المجموعة الاولى من الاجراءات المتعلقة بتأهيل الفنيين وتدريبهم تسمح بالتفاؤل حول مصير المعركة من أجل الكتاب فى قارة آسيا .

التعليم فى الباكستان

تدل الارقام والاحصائيات على ان الطاقات التعليمية فى الباكستان تزداد باضطراد ، اذ تبين عدد المنتظمين على المدارس الابتدائية منذ الان حتى عام ١٩٧٠ سيصبح أكثر من ١٣٠٠٠٠٠٠ ، ويعتبر هذا تقدما عظيما اذا ما قورن بالرقم المقابل له عام ١٩٦٠ حيث لم يتجاوز اكثر من ٢٠٢٨٠٠٠٠ .

فى غينيا : التطوير الريفي بين المواد الدراسية

أعلن الحاج توري فوده ، المراقب الفني بلجنة البرنامج الدولي للتغذية أن أكثر من ٢٠٠٠٠ طالب فى غينيا قد استفادوا من معاونة البرنامج فى العام الدراسي ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ، وانه قد لوحظ تحسن كبير فى نسبة المواظبة المدرسية وفى معدل الاستيعاب بين التلاميذ .

وأضاف السيد فوده انه من المنتظر ان يرتفع هذا العدد فيتجاوز ٧٩٠٠٠ فى الفترة ١٩٦٨ - ١٩٦٩ ، وقال كذلك انه قد أمكن فى غينيا بفضل معاونات هذا البرنامج انشاء كليات للتعليم الريفي التي يجمع التلاميذ فيها بين الدراسة والواجبات العملية. وان هذه الكليات ، ويبلغ عددها الان حوالي ١٧٠ كلية ، تضم ٣٠٠ فصل دراسي وينتظم عليها ١٥٠٠٠ طالب تتراوح اعمارهم بين الرابعة عشر والسادسة عشر .. هذا كما ان هؤلاء الطلاب يقومون ايضا بتلقين الفلاحين الطرق العصرية فى الزراعة .

انباء اليونيسكو

مناورة حول اجتماع اوثانت ويارينغ

الاجتماع يمهد لاجتماع الدورة القادمة للامم المتحدة .. المحافل الاسرائيلية تحاول التخلص من مسؤولية عرقلة بعثة يارينغ واتهام الجمهورية المتحدة بذلك

باريس – اجتمع أول امس سكرتير عام الامم المتحدة اوثانت بمبعوثه الى الشرق الاوسط غونار يارينغ فى العاصمة الفرنسية لبحث اخر تطورات النزاع العربي الاسرائيلي .

وكان أوثانت قد وصل الى باريس بعد الاشعراك فى افتتاح دورة مؤتمر الوحدة الافريقية فى حين وصل يارينغ الى مكان الاجتماع قادما من نيقوسيا .

ومع ان اكثر المراقبين اعتبروا الاجتماع منطقيا تم ليمهد لاجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة القريب فقد رات فيه المحافل الاسرائيلية أهمية خاصة وعزته الى تصريحات الرئيس جمال عبد الناصر فى مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي بشأن مراحل النصر ..

آنذاك قال عبد الناصر ان مراحل النصر هي الصمود اولا والردع ثانيا وتحرير الارض المحتلة وذلك واجب مقدس ..

وزعمت هذه المحافل الاسرائيلية ، كما اجمعت على ذلك صحف البلاط ، ان التصريحات تعتبر أكبر تحد لبعثة يارينغ منذ تعيينه قبل عشرة أشهر !!

وواضح ان هذه المحافل تريد ان تخرج هذا التصريح من اطار سياسة الجمهورية العربية العامة التي تقوم على استنفاذ كافة المساعي لتحقيق التسوية السياسية ، كما صرح بذلك محمود فوزي مستشار الرئيس لشؤون السياسة الخارجية ، واللجوء الى القوة عند اخفاق هذه المساعي ..

وهدف هذا الاسلوب من المناورة السياسية وضع اللوم فى اخفاق ياريغ على الجمهورية العربية المتحدة مع ان الواقع ان الجمهورية العربية المتحدة وافقت على قرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) ودعت يارينغ لوضع جدول زمني لتنفيذه فى حين رفضت اسرائيل قبول القرار صراحة ولفت حوله ودارت وتخفت وراء المفاوضات المباشرة لتحبط ممكنات التسوية السياسية السلمية ..

هذا ومن المتوقع ان تكون الدورة القادمة لجمعية الامم المتحدة فرصة لتوضيح المواقف من قضية التسوية لازمة العلاقات العربية الاسرائيلية .

محاورة لم تتم بين تلميذ وحاكم عسكري

غزة – كتبت جروزلم بوست ١٦-٩-٦٨ ان تلاميذ الصف العالي فى مدرسة ((فلسطين)) تلقوا أثناء حصة اللغة الانكليزية درسا فى التاريخ المحلي المعاصر ألقاه الحاكم العسكري فى قطاع غزة وشمال سيناء جنرال مردخاي غور .

وتمضي جروزلم بوست لتروي الدرس فتكتب ان تلميذا حين لبى طلب استاذه ليؤلف جملة بالانكليزية قال : ((**لقد نسفوا بيت أبي**)) ، وان الحاكم العسكري على الاثر قال انه جنرال وقائد قطاع غزة العسكري واضاف : « لست بليدا . لا ينسف بيتا بدون سبب . حين يقع القتال يتضرر المدنيون .. اذا كان هناك من يريد ان يقاتلنا فليخرج الى ميدان القتال .. لا أشعر بالراحة حين ارسل الجنود الى المدارس . ولا يهمني ماذا تتحدثون فيما بينكم انما مهمتكم اليوم الدرس وانها المدرسة » .

واضافت الصحيفة ان الصمت ران على الصف بعد ذلك .. وان التلاميذ وقفوا حين غادر الجنرال الصف . ولكن لو تمكن احد التلاميذ من التعقيب على هذا « الدرس » لقال : « ولكن لماذا تواصلون احتلال المناطق العربية وتضطهدون اهلها الذين يريدون حريتهم » .

تنفيذ اتفاق موسكو – بقية

الطبيعية .

وكان زعيم الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الكسندر دوبشك قد ألقى خطابا فى الراديو أعلن فيه ان تنفيذ اتفاق موسكو أمر لا بد منه . وتنفيذ هذا الاتفاق يمكن تشيكوسلوفاكيا من السير قدما فى مشروعاتها الاصلاحية ، أما عدم تنفيذه فسيكون خطرا على هذه المشروعات ، واضاف أن بقايا المعادين للاشتراكية ، الذين لا يزالون فى البلاد حتى الان ، يحاولون نسف الاتفاق وربما هم ينتظرون المساعدة من الامبرياليين . كذلك قال هنالك محافظون يحاولون اعادة عجلة التاريخ الى الوراء .

وتشير الانباء الواردة من براغ الى ان السلطات هناك بدأت حملة واسعة لاعادة كل رجال الفكر التشيكوسلوفاكيين الموجودين فى الخارج الى بلادهم .

مقتل جندي بلغاري على أيدي أعداء الثورة

أذاعت وكالة أنباء ألمانيا الدمقراطية يوم الجمعة الماضي ان جنديا بلغاريا قتل على أيدي عصابة من أعداء الثورة . فقد اختطفته تلك العصابة فى مطار براغ وقتلته بالرصاص بعد ان حاول أفرادها انتزاع المعلومات منه .

مؤتمر القمة الافريقي – بقية

■ شجب انشقاق اقليم بيافرا عن جمهورية نيجيريا ، ودعوة الطرفين الى وقف الاعمال العدائية ، ودعوة زعماء بيافرا الى التعاون مع الحكومة المركزية لاعادة الهدوء والسلام .

■ اعادة انتخاب ديالو تيلي سكرتيرا عاما لمنظمة الوحدة الافريقية .

تاس – بقية

تنوي ، حتى ، تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢-١١-٦٧ ، والذي يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من المناطق المحتلة . وهذا الامر تؤكده أيضا سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة نفسها : سياسة طرد السكان العرب وزعمائهم من وطنهم القديم ، اقامة مستوطنات يهودية في المناطق المحتلة ، ومشاريع التطوير المزعومة فى تلك المناطق وهلم جرا .

واضاف معقب تاس : وليس جديدا ان يصرح حكام اسرائيل باقوال يزعمون فيها انهم يتطلعون الى السلام مع البلدان العربية المجاورة ، ولكن اي سلام هذا ، ما دام كل يوم تصلنا انباء عن استفزازات جديدة واكثر خطورة يقوم بها العسكريون الاسرائيليون ضد الاقطار العربية .

ان القصف الوحشي على مدن السويس والاسماعيلية والقنطرة وبور توفيق ، وقتل عشرات المدنيين ، وتدمير مئات المنازل والمستشفيات والمدارس ، هذه الامور هي نتائج ما يسمى « سياسة السلام » والتطلع نحو السلام » لدى الاوساط الحاكمة فى اسرائيل .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

منظمة الطلاب والمحاضرين والمفكرين :

تدعو الحكومة الى التخطيط للسلام

مكتب الاتحاد – وجهت منظمة الطلاب والمحاضرين والمفكرين فى القدس وتل أبيب نداء الى حكومة اسرائيل تدعوها فيه الى اتخاذ مبادرة بناءة ، بأن تضع امام العالم مخططا يكون قاعدة لاتفاقية سلام فى الشرق الاوسط .

وتطالب المنظمة فى ندائها باتخاذ جميع الخطوات المتوفرة لمنع نشوب حرب جديدة .

واقترحت المنظمة اربع نقاط ، دعت الحكومة الى اعتبارها أساسا فى سياستها تجاه المناطق المحتلة :

■ تعلن الحكومة بشكل واضح انها لا تنوي ضم المناطق ، وانها على استعداد للانسحاب فى أعقاب اتفاقية سلام ، قائمة على حدود آمنة ومتفق عليها كما ورد فى بيان المندوب الاسرائيلي بشأن الموافقة على قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

■ تعمل الحكومة على وقف الاستيطان اليهودي المدني فى المناطق المحتلة ، والذي يستهدف خلق حقائق واقعة ، وتكف الحكومة عن مصادرة الاراضي لهدف الاستيطان .

■ تعلن الحكومة عن استعدادها لتوطين اللاجئين ، وتضع برنامجا لهذا القصد ، كجزء من حل سلمي ، وتمتنع عن القيام بأية عمليات من شأنها ان تصعد عدد اللاجئين .

■ تشرك الحكومة السكان العرب فى المناطق المستولى عليها (المحتلة) ، باعتبارهم من عوامل بلوغ السلام .

ويكرر النداء التأكيد على ضرورة اتخاذ جميع الخطوات نحو السلام ، مهما كانت الصعوبات .

دافيد حينين يجري محادثات فى بلغاريا

صوفيا – نشرت الصحف البلغارية الصادرة يوم الرابع من ايلول الجاري النبا التالي :

« خلال المدة القصيرة التي قضاها فى بلغاريا الرفيق ساشا حينين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، أجرى محادثات مع الرفيق بوريس فالتشيف ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري .

وقد تناولت المحادثات التي جرت فى جو ودي واخوي موضوع توثيق العلاقات بين الحزبين الشقيقين ، كما تبودلت وجهات النظر فى القضايا الراهنة للحركة الشيوعية والعمالية فى العالم .

وأعرب الطرفان عن تفاهم تام فى جميع القضايا التي بحثت .

حول مسألة اطلاق سراح الاسرى العرب هل هددت ايطاليا بقطع العلاقات ؟

تل أبيب – ذكرت ((دافار)) امس ان اطلاق سراح ال ١٦ أسيرا عربيا مقابل اطلاق الجزائر سراح الطائرة الاسرائيلية ((ال عال)) وركابها قد تاجل لعدة أيام وذلك ((لاسباب فنية)) تتعلق بالصليب الاحمر الدولي !

وكانت « هآرتس » (١٥-٩) قد نشرت ان الحكومة الايطالية اتهمت اسرائيل بعدم احترامها للاتفاق الذي بموجبه يجب ان تتضمن قائمة الذين سيطلق سراحهم عددا من رجال « الفتح » ، وهددت باستنتاج النتائج اللازمة من عدم احترام أسرائيل للاتفاق واعلنت انها ربما تسحب سفيرها من اسرائيل .

واضافت « هآرتس » انه على أثر التهديد الايطالي الف رئيس الوزراء اشكول لجنة وزارية لاعداد قائمة بأسماء الذين سيطلق سراحهم حسب الاتفاق وارسالها الى ايطاليا للموافقة عليها .

ويبدو ان ما ذكرته «دفار» عن تأجيل اطلاق سراح ال ١٦ أسيرا عربيا نابع عن الخلاف المذكور حول ماهية هؤلاء الاسرى ومحاولة اسرائيل التهرب من تنفيذ الاتفاق بحذافيره .

احكام شديدة على متظاهري ٥ حزيران فى القدس

القدس – لمراسلنا – على أثر المظاهرة التي قام بها سكان القدس العربية يوم ٥-٦-٦٨ تعبيرا عن استنكارهم للعدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية فى ٥-٦-٦٨ ، وتعبيرا عن مطالبتهم بانسحاب القوات المحتلة وعدم اعترافهم بضم القدس الذي قامت به السلطات الاسرائيلية بالرغم من معارضة السكان وبالرغم من قرار الامم المتحدة الذي استنكر ضم القدس فى حينه وطالب بالغائه – على أثر تلك المظاهرة اعتقلت السلطات الاسرائيلية العديد من الشباب فى القدس العربية وقدمتهم للمحاكمة ، وقد دافع مكتب المحامين حنا نقاره ، فليتسيا لانجر، صبري جريس، غازي كفير ، وعلي رافع ، عن اكبر دفعة من المتظاهرين (١٦ منهما) فى ذلك اليوم .

وكانت اخر دفعة دافع عنها المحامي علي رافع امام محكمة صلح القدس يوم الاربعاء ١١-٩-٦٨، وقد اصدر قاضي محكمة الصلح الدكتور بزاق احكاما شديدة على المتهمين لا تتناسب و «الجريمة» التي حوكموا بارتكابها ، خصوصا اذا أخذنا بعين الاعتبار ان جميع المتهمين طلاب مدارس ، اربعة منهم فى سن الـ ١٧ والخامس فى الـ ١٤ . وقد حكمت المحكمة على نبيل توفكجي ، احمد العويوي ، نبيل نوفل ، وناصر الزعزوع بالسجن لمدة خمسة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وبغرامة ٥٠٠ ليرة على كل واحد .

كما حكمت على المتهم الخامس خميس صيام (١٤ سنة) بغرامة مقدارها ٥٠٠ ليرة هو الاخر . ولم توافق المحكمة على تقسيط المبلغ بالرغم من مطالبة آباء الطلبة بذلك شارحين انه ليس فى امكانهم دفع المبلغ دفعة واحدة خاصة وان اكثرهم عاطل عن العمل بسبب الحرب .

اجتماعات فى فروع الشبيبة الشيوعية فى المثلث

عقد اجتماع شعبي فى الطيرة ، فى بداية الشهر الجاري تكلم فيه الرفيقان عرابي عراقي ونبيل منصور .

وتكلم الرفيقان أحمد مصاروة ، ويونس جبالي فى اجتماع للاعضاء والاصدقاء فى بيت الرفيق عبد الرحيم غزاوي فى قلنسوة . وقد أصغى المشتركون فى الاجتماعين الى انطباعات ومشاهدات الخطباء عن البلدان الاشتراكية التي زاروها .

اتحاد الشبيبة الشيوعية – الناصرة

يدعوكم للاستماع الى محاضرة الرفيق **جمال موسى**
حول ((حقوق الشبيبة العاملة))
وذلك يوم الثلاثاء ١٧-٩-١٩٦٨ الساعة ٧ مساء
فى نادي فؤاد خوري للشبيبة
ويدعوكم للاستماع الى محاضرة الرفيقة **تسيبورا طوبي**
حول ((توصيات لجنة برافر وخطرها على التعليم))
وذلك يوم الخميس ١٩-٩-١٩٦٨ الساعة ٥ مساء
فى نادي فؤاد خوري للشبيبة

اعلان لتثبيت وتنفيذ وصية

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية فى الناصرة

تقدم لهذه المحكمة طلب موقع من السيد ادوار سليم فرح يطلب به تثبيت وتنفيذ وصية المرحوم نقولا الياس نجار من الناصرة ، وذلك بموجب وكالة رسمية من الموصي لهم فؤاد عبدو الياس نجار (المعروف بفريد) والياس عبد الياس نجار (المعروف بايليا) . وهذه الوصية مسجلة فى سجلات المحكمة الكنائسية الارثوذكسية من الناصرة . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر

الناصرة ٦٨/٩/١٦ — سكرتير المحكمة
سامي الخوري عيسى

اعلان

رضا ابراهيم الزايد من شفاعمرو يعلن عن فقدانه محفظة خالية من النقود ، فيها هوية ورخصة سواقة ، ورخصة سيارة جيب وتأمين للجيب واوراق شخصية اخرى .

الرجاء لمن يجدها ان يبلغ اقرب مركز للشرطة أو صاحبها المذكور اعلاه وله مكافأة

رئيس بلدية نابلس وزملاؤه الاعضاء يعودون عن استقالتهم

نابلس – عاد حمدي كنعان عن استقالته من منصب رئيس بلدية نابلس فى أعقاب اجتماعه بوزير الحربية موشي ديان .. ودعوة بعض أهالي المدينة له ليعود الى اشغال رياسة البلدية .

وقد عاد معه أعضاء المجلس الذين اقتفوا أثره عند الاستقالة .

وكانت الاستقالة احتجاجا على نسف بيت حمزه طوقان الذي اتهم ابنه صبري بمحاولة نسف مقر الحاكم العسكري فى المدينة .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية ان اجتماع الوزير ديان وحمدي كنعان تم على حفلة غداء وان ديان وعد ان يبلغ رئيس البلدية بقرارات النسف مسبقا ويفسرها له !!

واضافت جروزلم بوست ان رجال المدينة اكدوا لمراسلها ان المدينة كانت تنتظر اجتماع ديان – كنعان .. ولو اصر حمدي كنعان على الاستقالة لاضربت المدينة !!!

حسن العمري ألف وزارة اليمن الجديدة

صنعاء – الف العقيد حسن العمري الوزارة الجديدة فى الجمهورية اليمنية من عناصر فتية ولم يسبق لها ان اشغلت مناصب وزارية من قبل .

وقبل ذلك عين رئيس الجمهورية الموقت عبد الرحمن الارياني ، العقيد العمري حاكما عسكريا فى البلاد .

وبذلك يجمع العقيد العمري اليوم مهمات رياسة الوزارة والقائد العام للقوات المسلحة والحاكم العسكري فى البلاد .

وجاء فى انباء صنعاء ان العقيد العمري ابعد الضباط الذين اشتركوا فى التمرد الذي وقع فى الشهر الماضي فأرسلهم الى الجزائر ليتلقوا تدريبا عسكريا فى الاكاديمية العسكرية الجزائرية .

قانون التنظيم والبناء – ١٩٦٥
دائرة التنظيم المحلي ، منطقة حيفا

اعلان بشأن الموافقة على خريطة هيكلية محلية

يعلن بهذا ، وبموجب البند ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ ، أن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ، فى منطقة حيفا ، قررت الموافقة على خريطة هيكلية محلية ، وتدعى « خريطة رقم ج/٣٨٠ – خريطة الفريديس الهيكلية » ، التي أعلن عن تقديمها مع الرسم التخطيطي المرفق بها ، فى مجموعة النشرات ٨٥٤ لعام ١٩٦١ ، صفحة ١٤٩٦ .

والخريطة المذكورة ، بالشكل الذي أقرته اللجنة اللوائية ، ومرفقا بها الرسم التخطيطي ، محفوظة فى مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة ، ويستطيع كل من يهمه الامر ان يطلع عليها دون مقابل ، فى الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب مفتوحة للجمهور .

م. كهانا
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء – منطقة حيفا

تاريخ : ١٩٦٨/٨/٧ .

نشر الاعلان المذكور فى مجموعة النشرات ١٤٦٩ بتاريخ ٦٨/٨/٢٢ صفحة ٢٠٦٨

فى المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي – بقية

قاعدة التدريب العسكري واقامة قوات شعبية ، ولكن عبد الناصر رد بأن الافضلية فى السلاح تعطى للجيش وليس هناك الان سلاح يكفي للملايين .

وفى رده على استفسار حول سياسة عدم الانحياز قال عبد الناصر ان عدم الانحياز لا يعني الحياد ، بل هو سياسة متحركة تمكن الجمهورية العربية المتحدة من الوقوف ضد الولايات المتحدة وكشفها، ولا تمنعها هذه السياسة من الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ..

واكد المناقشون على اهمية توحيد الجهود للالتحام بين الجيش والشعب وزيادة الانتاج والعمل العربي الموحد.

وفي العاشرة من صباح امس عادت الدورة للانعقاد في جلسة دامت خمس ساعات نوقش فيها موضوع ((التعبئة الاقتصادية)) ، ويشمل تحقيق زيادة عاجلة في الانتاج وضغط الانفاق ، والتنمية الزراعية ، وحصول الدولة على الموارد اللازمة لمواجهة متطلبات المرحلة الراهنة .

وبدعوة من الرئيس عبد الناصر ، اشترك في الجلسة وزير الخزانة ، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ، وزير الصناعة ، ووزير الزراعة ، وتحدث كل منهم حول دور وزارته في تنفيذ الخطة الاقتصادية . كما تحدث الخبراء والمختصون في الشؤون الاقتصادية وقدموا مقترحات هامة لوضع سياسة تكون من الوضوح بحيث تمكن الدولة من مواجهة الوضع الراهن ، وطالبوا بالقضاء على التعقيدات البيروقراطية التي تعوق الانتاج وتشكل عبئا على المنتجين ، وطالبوا بردع المنحرفين في القطاع العام ليقوم بدوره الفعال ، الى جانب الدور الهام الذي يؤديه القطاع الخاص في الحدود التي رسمها له الميثاق وبشكل لا يمس بالبناء الاشتراكي ، وطالبوا ايضا بتعميق سياسة التوسع الراسي فى الاقتصاد ، الذي سيؤدي فى النهاية الى التوسع الافقي ، كما طالبوا بالحد من الاستهلاك المحلي والفردي .

وعقب عبد الناصر على هذه المقترحات فاشاد بالدور الهام الذي اضطلع به القطاع العام (المشاريع المؤممة) في تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات . وعارض عبد الناصر التركيز على الظواهر السلبية في القطاع العام ، وقال انه حقق ارباحا تزيد على ٥٪ في السنة الماضية .

وقد رفعت الجلسة لتعود الى الانعقاد في العاشرة من صباح اليوم ، لمناقشة شؤون ((التعبئة الداخلية)) والتي تتضمن قضايا الحرية والاشتراكية ومشاكل الجماهير واساليب حلها .

وفي الساعة السادسة من مساء امس اجتمعت اللجان الاربع المنبثقة عن المؤتمر القومي للبدء في وضع الاقتراحات والتوصيات حول مهمات المؤتمر الاساسية ، وهي : التعبئة العسكرية والتحرك السياسي من اجل المعركة ، التعبئة الاقتصادية ، التعبئة الداخلية ، والشؤون التنظيمية للاتحاد الاشتراكي العربي .

مقتل ثلاثة حراس

مكتب الاتحاد – اعلن امس عن مقتل ثلاثة حراس اسرائيليين في منطقة وادي فران في النقب وتخريب تراكتور ، على بعد حوالي ٢٠ كيلومترا من الحدود الاردنية .

والحراس الثلاثة من ابناء قرية بيت جن هم جميل ولي والشقيقان فارس وقاسم عزه ، وكانوا يعيلون أسرا كبيرة . واعلنت سلطات الامن الاسرائيلية ان القتلة تركوا وراءهم آثارا تدل على انهم من المغربين المسلحين بالبنادق والقنابل اليدوية ، وقد خفت وحدات من الجيش لتعقب اثارهم .

احتفالا بعودة وفد الشبيبة من مهرجان صوفيا يعقد اجتماعان

فى تل ابيب – يافا فى قاعة سينما أبيب يوم الجمعة ٢٠-٩-٦٨
الساعة الثامنة مساء
وفى ام الفحم فى حي المحاميد السبت ٢١-٩-٦٨
الساعة السادسة مساء